عن موقعها في خريطة ذاكرتنا فليت شعري هل الطفل الساكن في تلك الجنة التي هي مطلع فجر حياته ودار هدوه وسكونه يعرف من امرها أكثر مما نعرف ؟ أنا ربما ملت الى اعتقاد هذا ولكن اذا كان الله سبحانه قد استودعه سرها فهذا السر هو في غاية الحفظ لم يطلع عليه أحد اذ كيف يصح تخمين ما يقع في نفس ذات صغيرة عاجزة عن بيان لذاتها وآلامها الا بلهجة مبهمة واصوات غير معروفة المخارج . اني بما الاحظه في الاطفال كل يوم قد تبينت ان لهم لغة تكون قبل الكلام بكثير ولكن ما ابهمها وأعسر فهمها حتى على الامهات انفسهن واني أخالني افهم بعض رغبات اميل وادرك افراحه واحزانه فهل هذا يكفي في معرفته ؟

منتهى ما يمكنني ان اقول فيما وصلت اليه من استعراف احواله هو اني لاحظت فيه حصول استحالات كبرى فانه في مدة الشهرين الاولين من ولادته كانت معيشته كلها في نفسه (ان صح تسمية هذا معيشة) فلم يكن له ارتباط بالعالم الخارجي اما الآن فهو يميز بعض ما يحيط به من الاشياء تمييزاً فيه نوع من الوضوح وفوق ذلك فهو يتبسم لي

يومنا هذا هو عيد اول السنة الجديدة ولكن ما اشد حزني فيه واعظم كدري . وانت تعلم ان من عادة الناس في مثل هذا اليوم ان يتمنوا لمن يحبونهم من الخير ما يشاؤن وأنا أتمنى لك شيئاً واحداً هو ان تعود اليك نعمة الحرية . اه

حاشية — هديتي اليك في هذا العيد هي جزء من شعر اميل ارسله لي هذه الرسالة

الاخبار التاريخية

(العام الجديد) هذا اليوم هو افتتاح سنة ١٣١٨ للهجرة الشريفة وقد قابل سمو العزيز المعظم فيه جموع المهنئين من علماء العاصمية وأمرائها

وموظفيها ووجهائها فكان يتلقاهم بما عهد في سموه من اللطف والطلاقة وأنشد بين يدي سموه حضرة صديقنا الفاضل عزتلو اسماعيل بك عاصم الخطيب والمحامي الشهير هذه التهنئة التاريخية

باكر لتهنئة العباس مبتهجاً ... فيومنا فيه بدء العام قد ثبتا
هل الهلال وسعد الملك طالعه ... ودوحة اليمن فيها غرسه نبتا
وانشر بشائره فيما تؤرخه ... عام جديد بإيناس الخديو أتى

١٣١٨

فتقبلها سموه بالبشر والارتياح . نسأل الله تعالى أن يجعله عاماً سعيداً ويهيء الامة فيه مجداً جديداً

﴿أوربا والاسلام﴾

فرنسا وانكلترا هما الدولتان اللتان تهتمان بقوة الاسلام وضعفه لسعة مستعمراتهما الاسلامية ولكن الثانية أبرع من الاولى وأحكم فانها اذا أطلت بنفوذها بلاداً اسلامية تتحامى جرح عواطف المسلمين في سائر البلاد بقدر الطاقة بأن تدخلها باسم الاصلاح ووقاية الحقوق المهضومة وتثبت ذلك بالتمهل والتنائي عن الضغط الذي يخشى أن يحدث الانفجار وفي كل يوم تسلم المسلمين من وزرائها وجرائدها ما يرضيهم ويربط بمودتها حبال آمالهم حتى يبلغ الكتاب أجله . ولولا ان الانكليز توهموا منذ سنين اذ في مصر حزباً وطنياً عاملا يرتبط بدولة فرنسا الطامعة في مصر ويعمد عليها في حل عقدة الاحتلال الانكليزي لما ظهر منهم ما ظهر من الضغط والاستعجال في القبض على أزمة كثير من المصالح والمنافع المصرية فلقد كان المفتونون بحزب الاستعمار الفرنساوي الذين لقبوا أنفسهم بالوطنيين أكبر بلاء على